

الخصائص المدرسية للتلاميذ المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر

دعيدش عبد السلام*

فني وفاء *

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى بحث الخصائص المدرسية (التحصيل الدراسي، السلوك الاجتماعي المدرسي، الدافعية للتعلم) للتلاميذ المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي بمرحلة التعليم الثانوي، وكانت عينة الدراسة في حدود 220 تلميذا. طبق عليهم مقياس الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي، أما قياس التحصيل الدراسي فاعتمدنا نتائج الامتحانات المدرسية، في حين أعد مقياسين، لقياس السلوك الاجتماعي المدرسي والدافعية للتعلم وخلصت الدراسة إلى وجود وانتشار الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (62.3%) من أفراد العينة، لدى الذكور والإناث. كما خلصت الدراسة أيضا إلى أن التلاميذ المدمنين يكونون أقل تحصيليا، فكلما زاد الادمان على هذه المواقع ضعفت نتائجهم المدرسية، كما تتصف سلوكياتهم الاجتماعية في الوسط المدرسي بالاضطراب ونقص التفاعل، ويظهر عليهم أيضا انخفاض في الدافعية نحو التعلم. حيث سجل ارتباط سلبي بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي والسلوك الاجتماعي والدافعية للتعلم.

الكلمات المفتاحية: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، التحصيل الدراسي، الدافعية للتعلم، السلوك الاجتماعي المدرسي.

الخصائص المدرسية للتلاميذ المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر

1. المقدمة

ويتزايد القلق أكثر على الانعكاسات والآثار السلبية للإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, LinkedIn) حينما نعرف أنها تنتشر في أوساط المراهقين الشباب والمتدربين في مرحلة التعليم الثانوي، لأن المراهق في هذه المرحلة يعيش فترة حرجة يحتاج فيها للتواصل بين الأفراد، ولا يزال يكتشف هويته ويتعرف على شخصيته، كذلك باعتبار المرحلة الثانوية مهمة جدا لمستقبله الدراسي، فهي مرحلة فاصلة في حياته العلمية، إذ تفتح له الآفاق للتحاق بالجامعة ومنه إلى الحياة العملية، فهذه المواقع قد تؤثر عليه سلبا فحسب دراسة كل من [3,4] هناك علاقة سلبية بين مدة استخدام الطلبة الجامعيين لموقع فيسبوك وتحصيلهم الدراسي، فهم يتميزون بانخفاض مستوى العلاقات الاجتماعية مما يؤدي إلى العزلة والابتعاد عن الفعاليات المقامة خارج وداخل المؤسسة خاصة عندما يتم استعمال هذه المواقع أثناء الدوام المدرسي باستخدام الهواتف الذكية، وبالتالي التغيير في السلوكيات الاجتماعية داخل وخارج المؤسسة التعليمية وكذا فقدان الإحساس بالوقت والإحساس بالذنب [5] وفي ضوء هذه الآثار التي يُخلفها إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، نتجه نحو دراسة وبحث ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, LinkedIn) وحجم انتشارها لدى عينة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وأهم الخصائص المدرسية المميزة للتلاميذ المدمنين على هذه المواقع، وبمعنى أدق بحث ما إذا كان هناك آثار سلبية لهذا الإدمان على المسار الدراسي والحياة المدرسية لهم، وتتمثل هذه الخصائص في التحصيل الدراسي والسلوك الاجتماعي المدرسي، الدافعية للتعلم، ويُقصد بالتحصيل الدراسي النتائج المدرسية في الامتحانات الفصلية، وهو مفهوم شاع استخدامه في ميداني التربية وعلم النفس التربوي وذلك لما له من أهمية في تقييم الأداء الدراسي للتلاميذ، حيث ينظر إليه على أنه محك أساسي [6] أما السلوك الاجتماعي المدرسي ينطوي على مجموعة من الأنشطة الجزئية وحركات وأدائيات تفصيلية تتعلق بسلوك التلميذ مع نفسه، سلوكه مع أساتذته، سلوكه أثناء الدرس، و سلوكه مع زملائه [7] في حين مستويات الدافعية نحو التعلم هي حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو تحقيق هدف معين متعلق بالتعلم.

أ. أسئلة الدراسة

ما مدى انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في أوساط تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي؟

هل يوجد ارتباط بين درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والخصائص المدرسية لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي؟

ويتفرع هذا السؤال إلى عدة ثلاث أسئلة فرعية هي:

هل يوجد ارتباط بين درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي؟

هل يوجد ارتباط بين درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

المزايا التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي تشجع متصفح شبكة الأنترنت على الإقبال المتزايد عليها، مما لفت انتباه مختلف المتابعين والمختصين، منهم من رأى الظاهرة من الباب الإيجابي لما تقدمه من خدمات بين الأفراد والشعوب حيث تتيح تقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، في حين هناك من قدم لها نقدا شديدا بسبب الآثار الممكنة ترتبها عن الاستخدام المفرط لها، خاصة لما تصل لحد الإدمان وكذا عند الفئات العمرية الحرجة كالمرهقة، في خضم هذا الجدل حول الآثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، جاءت هذه الدراسة لبحث الإدمان على الأنترنت لدى عينة من مراهقي المرحلة الثانوية وانعكاساته السلبية على المتعلم في الوسط المدرسي، من حيث التحصيل والسلوك الاجتماعي في الوسط المدرسي، الدافعية للتعلم، وهذا ما يسمح بتحديد أهم الخصائص المدرسية التي تطبع التلميذ المدمن على مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها. وما إن كان لها آثار سلبية على هذه الفئة.

2. مشكلة الدراسة

يعد التنامي المستمر في استخدام شبكة الأنترنت أحد مظاهر التطور التكنولوجي للمجتمعات الحديثة، فلم تعد وسيلة للبحث والمعرفة فقط، بل تعدى الأمر لاستخدامها في مجالات الحياة المتعددة، فأضحى الكثير من أفراد المجتمع يقضون ساعات طوال خلف شاشات الحواسيب، خاصة بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, LinkedIn) نظرا لما تنحبه للمشاركين فيها من خدمات، كإنشاء مواقع شخصية والتفاعل مع أعضاء آخرين، وأشارت Sherman إلى تداول أكثر من (70) لغة على صفحات الفيس بوك، ومن هؤلاء المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي نجد (48%) منهم يعملون على تحديث صفحاتهم الشخصية عند الذهاب إلى النوم، و(56%) منهم يشعرون بأنهم مجبرون على استعمال هذه الوسائل على الأقل مرة في اليوم [1] وذكر المنصور [2] أيضا أن هناك إقبال متزايد في المجتمعات العربية على استخدام هذه المواقع ليُسجَل ما مجموعه (70,3 مليون مستخدم) في عام 2012، وأكثر من نصف أطفال المرحلة العمرية (12-17) لهم صفحات إلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة بهم، كما يصل عدد الساعات التي يقضيها هؤلاء المراهقين ثماني ساعات في اليوم [2]، هذه الأرقام مؤشرات تدل على المبالغة في استخدام الوسائل الاجتماعية، والزيادة عن المعدل الطبيعي من حيث المدة الزمنية ونوعية الاستخدام وأغراضه لدرجة الإدمان، أين يجد المستخدم نفسه يتجاوز الفترات التي حددها مسبقا، ويكون ذلك على حساب النشاطات والأعمال اليومية الأخرى كالدراسة مثلا، بل ويستمر في ذلك رغم مواجهته لمشكلات متعددة، كالسهر والأرق، التأخر في الدراسة، التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود عائق للاتصال بها،

الخصائص المدرسية للتلاميذ المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي

دعيدش عبد السلام وفني وفاء

بكل أشكال التفاعل من تبادل الملفات والدردشة ورسائل المحادثات وذلك بهدف استمرار الاتصال الاجتماعي وتبادل المصالح المشتركة. الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي: ويعرف بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث على مقياس جامعة بيرغن [8] لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي المعتمد في هذه الدراسة.

الخصائص المدرسية: وتتمثل في هذه الدراسة في كل من التحصيل الدراسي، الدافعية نحو التعلم والسلوك الاجتماعي المدرسي. التحصيل الدراسي: مستوى الأداء والمعرفة التي يكتسبها التلميذ في برنامج دراسي معين أو في مادة دراسية معينة والذي يظهر على شكل درجات أو نقاط أو علامات تحدد بواسطة الاختبارات التحصيلية. وحدد في هذه الدراسة بالمعدلات الفصلية للفصل الأول والثاني من الموسم الدراسي 2016/2017.

السلوك الاجتماعي المدرسي: يتمثل في علاقة التلميذ بغيره من أفراد الجماعة المدرسية، وكذا الميول للانتماء وتكوين علاقات اجتماعية مع جماعة الأقران في المدرسة، مما يترتب عليه تأثير سلوك كل منهم بالأخر، ويظهر ذلك جليا من خلال زيادة الروابط فيما بينهم، ويهدف هذا السلوك إلى المحافظة على كيان الفرد بوصفه عضوا في جماعة، ويقاس باستعمال مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي الذي تم بناؤه لهذه الدراسة.

وتعرف الدافعية نحو التعلم اجرائيا بأنها الرغبة والطاقة التي يمتلكها المتعلم والتي تدفع به الى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال، وهي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في التعليم الثانوي عند تطبيق مقياس الدافعية نحو التعلم المعتمد في الدراسة الحالية.

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

يوجد ارتباط سلبي بين درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والخصائص المدرسية لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي. الفرضيات الإجرائية:

يوجد ارتباط سلبي بين درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي.

يوجد ارتباط سلبي بين درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجات الدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي.

يوجد ارتباط سلبي بين درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجات السلوك الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي.

3. الإطار النظري

مواقع التواصل الاجتماعي: مواقع التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدمين فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم ومن ثم ربطهم من خلال نظام اجتماعي مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات [9].

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي: هو الاهتمام المفرط بمواقع التواصل الاجتماعي الناتج عن الدافعية غير المتحكم بها لاستعمالها وتخصيص وقت وجهد أكبر لها مما يؤدي إلى إهمال جوانب أخرى هامة من الحياة

و درجات الدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي؟

هل يوجد ارتباط بين درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجات السلوك الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي.

ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل عام إلى الكشف عن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي في حالة الإدمان عليها من طرف طلبة التعليم الثانوي، ويكون التركيز على الآثار السلبية التي تظهر في حياتهم الدراسية والمدرسية، ويمكن تفصيل هذه الأهداف بشكل أدق في النقاط التالية: بحث الآثار السلبية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي.

بحث الآثار السلبية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الدافعية نحو التعلم لطلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي.

بحث الآثار السلبية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي المدرسي لطلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي.

ج. أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تطرقت إلى موضوع الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى شريحة اجتماعية تتميز بالحيوية والطاقة، هذه الظاهرة التي أخذت بُعد الانتشار والإدمان لدى الكثير من الشباب المتدربين، حتى أصبحت مقلقة لدى الكثيرين من الأوساط التربوية والاجتماعية الفاعلة (المدرسة والمجتمع، الآباء، المختصين...) خوفا من انعكاساتها على يوميات هذه الشريحة وخاصة مساراتهم الدراسية. حيث تسمح نتائج الدراسة بالحصول على مؤشرات عملية وميدانية حول الآثار الحقيقية التي يمكن أن تتركها هذه الظاهرة في الحياة المدرسية لهم، ولفت اهتمامات الباحثين حول خطورتها والسعي لبحث ومعرفة العوامل المساهمة أو المتفاعلة في تفاقم الاقبال على مواقع التواصل الاجتماعي، للوقاية مستقبلا منها.

د. حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على بحث الخصائص المدرسية التي يتميز بها تلاميذ التعليم الثانوي المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, LinkedIn) وذلك من خلال تقدير الارتباط بين: درجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي مع النتائج المدرسية، ومع السلوك الاجتماعي في الوسط المدرسي، والدافعية للتعلم.

- الحدود البشرية: تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، وتراوح أعمارهم بين (16-17) سنة.

- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على ثلاث مؤسسات تعليمية (ثانويات) بمدينة سطيف الجزائر.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في نهاية الموسم الدراسي 2016/2017.

ه. مصطلحات الدراسة

- مواقع التواصل الاجتماعي: تتمثل في هذه الدراسة في كل من موقع (Facebook, Twitter, LinkedIn) والتي تقدم خدمة التواصل المستمر

دراسة أوناسانيا وآخرون [18] بعنوان " الشبكات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين في نيجيريا"، وقد طبقت الدراسة على عينة قصدية من طلبة ما بعد التدرج في ثلاث جامعات والتي يقدر عددها بـ 400 طالب وطالبة، وقد بينت الدراسة وجود علاقة طردية بين الوقت المقتضى في مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي بمعامل ارتباط يقدر بـ 0.787 عند مستوى دلالة 0.05.

دراسة رينول [19] بعنوان "الدوام المدرسي، استعمال الفيس بوك، و التحصيل الأكاديمي"، طبقت الدراسة على عينة قدرها (3866) طالب جامعي وثانوي بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين يستعملون الفيس بوك لمدة 41 دقيقة في اليوم بينما طلبة الثانوية يستعملونه بمعدل 31 دقيقة في اليوم خارج وقت الأعمال المدرسية أو الجامعية، بينما يستعمل الطلبة الجامعيين الفيسبوك لمدة 57 دقيقة يوميا وطلبة الثانوية لمدة 49 دقيقة يوميا أثناء قيامهم بالأعمال المدرسية أو الجامعية، وأظهرت الدراسة وجود علاقة سلبية بين مدة استعمال الفيسبوك أثناء الأعمال المدرسية أو الجامعية والتحصيل الأكاديمي للطلبة، وخلصت الدراسة في النهاية إلى أنه كلما زاد بقاء الطلبة في الصف الدراسي أو الكلية كلما ارتفع استعمالهم للفيسبوك، وكلما ارتفع استعمالهم للفيسبوك أثناء الدوام كلما انخفض تحصيلهم المدرسي والأكاديمي.

دراسة المنيا [20] بعنوان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: الاستعمال والإدمان والتحصيل الدراسي" طبقت الدراسة على عينة قدرها (1327) طالب جامعي في الكويت، 96% من العينة تتراوح أعمارهم بين (18-25 سنة)، أظهرت الدراسة أن مقدار الوقت المنفق على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على التحصيل الأكاديمي وأظهرت أيضا وجود ارتباط سلبى بين الوقت المنفق على مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، وبينت النتائج أيضا وجود تأثير سلبى على التحصيل الأكاديمي للمدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشترك الدراسة القائمة مع الدراسات السابقة المذكورة في بحث أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، في قياس متغير التحصيل الدراسي بواسطة نتائج الاختبارات المدرسية، وكذا في حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الإدمان ودرجات التحصيل مع دراسة Onasanya، وتتميز عن باقي عن الدراسات المستعرضة في العينة المعتمدة، والتي اعتمدت الطلبة الجامعيين، ما عدى دراسة رينول التي مزجت بين طلبة الجامعة وتلاميذ المرحلة الثانوية. أما مجال الاستفادة من هذه الدراسة فكان في بلورة المشكلة واعتماد التحصيل الدراسي كمتغير يمكن أن تتأثر درجاته عند حالات الإدمان وكذا طريقة قياسه، كما ساهمت كل الدراسات الواردة في دعم الباحث إلى توجيه فرضيات الدراسة نحو وجود ارتباط سلبى بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وضعف التحصيل الدراسي.

ثانيا: الدراسات التي تناولت استخدام أو إدمان مواقع التواصل

[10] ويعرف أيضا إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بأنه الانشغال باستعمال هذه المواقع وذلك من أجل الحد من المشاعر السلبية (تعديل المزاج) ويتمثل في الاستعمال التدريجي لمواقع التواصل الاجتماعي أكثر فأكثر مع مرور الوقت، الشعور بالاكنتاب في حالة عدم استعمالها، التضحية بالالتزامات اليومية مما يتسبب بأضرار تشمل مجالات الحياة الأخرى والرغبة أو محاولة السيطرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دون نجاح أي الانتكاس أو فقدان السيطرة [11].

-التحصيل الدراسي: هو مدى تحصيل التلاميذ للمقررات الدراسية ويقدر من خلال ما حصل عليه من نتائج في الامتحانات [12]، كما يعرف بأنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة، ويقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية [13].

-السلوك الاجتماعي المدرسي: يتضمن تصرفات وأفعال الأفراد التي يكونها ويصغها المجتمع، فهو نظرة اكتسابيه وراثية أي يتعلمه الفرد من محيطه الاجتماعي كالعائلة والمدرسة والشارع وباقي التنظيمات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية [14] فهو كل نشاط يقوم به الفرد بحيث يكون متصلا بفرد آخر أو بأفراد آخرين ويمكن من خلاله تحديد الطريقة التي يتفاعل بها هذا الفرد مع هؤلاء الأفراد الآخرين [15].

الدافعية نحو التعلم: هي حالة خاصة من الدافعية العامة تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم [16].

4. الدراسات السابقة

الدراسات السابقة المستعملة في هذه الدراسة قسمت إلى ثلاث محاور، محور الدراسات التي تناولت استخدام أو إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، محور الدراسات التي تناولت استخدام أو إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أو الانترنت والسلوك الاجتماعي أو مهارات التواصل الاجتماعي، محور الدراسات التي تناولت الدافعية نحو التعلم.

أولا: الدراسات التي تناولت استخدام أو إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي:

دراسة كيرشتر وكارينسكي [17] بعنوان "أثر استخدام موقع فيسبوك على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة"، وقد طبقت الدراسة على عينة قدرها (219) طالب جامعي، أظهرت النتائج أن الدرجات التي تحصل عليها طلبة الجامعة المدمنون على موقع فيسبوك أدنى بكثير من تلك التي يحصل نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذه المواقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما زاد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجته في الامتحانات. كذلك الأشخاص الذين يقضون وقتا أطول على موقع فيسبوك يخصصون وقتا أقصر للدراسة مشيرا إلى أن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة وابداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى، وبينت النتائج أيضا أن (79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع فيسبوك أثر سلبا على تحصيلهم الأكاديمي.

الخصائص المدرسية للتلاميذ المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي

دعيدش عبد السلام وفني وفاء

الاجتماعي أو الانترنت والسلوك الاجتماعي أو مهارات التواصل الاجتماعي:

دراسة ذيب [7] بعنوان "السلوك الاجتماعي للطلاب الجامعي" وهدفت الدراسة إلى بناء مقياس للسلوك الاجتماعي للطلاب الجامعي وكذا قياس السلوك الاجتماعي للطلاب الجامعي بصورة عامة. وانتهت الدراسة إلى أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس السلوك الاجتماعي لدى الطلبة هو (172.122) والذي يفوق المتوسط الفرضي للمقياس الذي وضعته الباحثة، وأرجعت الباحثة هذا المعدل المرتفع إلى دور الجامعة الكبير في تكوين السلوك الاجتماعي المرغوب فيه لدى الطالب الجامعي، خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة من الطلاب والطالبات لصالح الطالبات.

دراسة فانسون [21] بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية" وطبقت الدراسة على عينة تتكون من (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا. أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون هذه المواقع من بينها موقع فايسبوك، ييبو، يوتيوب. قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الأنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وأن نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة كانت شبكات التواصل الاجتماعي سببا فعليا في تغيير أنماط حياتهم.

دراسة رولا [22] بعنوان "إدمان الأنترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي" طبقت الدراسة في جامعة دمشق، على (150) طالبا وطالبة من تخصصات علمية مختلفة، وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان على الأنترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي ومعرفة الفروق في الإدمان على الأنترنت تبعا لمتغيرات (الجنس، الوضع الاقتصادي، التخصص العلمي)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين إدمان الأنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي. فالجلوس لفترات طويلة لاستخدام الأنترنت يجعل الفرد يخصص وقتاً أقل للنشاطات الأخرى.

دراسة الغامدي [23] بعنوان "تردد المراهقين على مقاهي الأنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة" واعتمد الباحث عينة مقدارها (300) طالب، وطبق الاستبيان لتحقيق هذا الغرض. وكشفت النتائج ازدياد أعداد الطلبة المستخدمين للأنترنت، حيث بلغت نسبتهم (37% - 88%) وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة خاصة بالمشكلات السلوكية الخاصة بالمدرسة أو سوء التوافق وطريقة تعاملهم مع الأنترنت، كما كشفت الدراسة أن أهم المواقع ارتيادا لهذه الفئة هي مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة نومار [24] بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية في الجزائر" وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: يقضي الأفراد أكثر من 3 ساعات في استخدام "الفايسبوك، هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث لصالح الإناث، استخدام الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم،

كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ من التفاعل الاجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في قياس السلوك الاجتماعي، والذي يتضمن في قياسه العلاقات الاجتماعية أو مهارات التواصل الاجتماعي لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة، فنجد هناك تشابه مع دراسة vanons في بحث درجة تأثر العلاقات الاجتماعية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، ونفس التشابه مع دراسة (الحمصي) ودراسة (الغامدي) لكن مع اختلاف هذه الأخيرة مع الدراسة القائمة في عدم اشارتها إلى مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، كما يظهر الاختلاف مع هذه الدراسات في خصائص العينة، والتي كانت من خارج بيئة المدرسة ويظهر الاختلاف أيضا في البيئة التي تتم فيها قياس وملاحظة السلوك الاجتماعي حيث يقتصر في هذه الدراسة على الوسط المدرسي بينما الدراسات السابقة كان خارج الوسط المدرسي. وجاء توظيف هذه الدراسات في توسيع البعد المفاهيمي والنظري للسلوك الاجتماعي بصفة عامة تمهيدا لفهمه في الوسط المدرسي، وتبني أبعاده في صياغة أداة قياس هذا المتغير.

محور الدراسات التي تناولت الدافعية نحو التعلم:

دراسة كاترين [25] الدراسة كانت حول العلاقات الاجتماعية والدافعية نحو التعلم، وركز الباحث على اهتمام التلاميذ بالدراسة والمشاركة في النشاطات داخل القسم، وقد اشتملت العينة على (167) تلميذ من مستوى السنة السادسة بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد اعتمد الباحث على: سلم الترابط العائلي لقياس الدعم من طرف الأولياء، مقياس الدافعية المدرسية، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي (العائلة، الأساتذة، الأقران) والدافعية والاهتمام داخل القسم.

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي والدافعية للتعلم دراسة يلينا [26] بعنوان "تكنولوجيا الإعلام والاتصال وسيلة لرفع الدافعية للتعلم في المرحلة الأساسية" وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استعمال تقنيات الإعلام والاتصال والدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية، وهدفت أيضا إلى تحديد الشروط النفسية والبيداغوجية لاستعمال هذه التقنيات لرفع الدافعية للتعلم، طبقت الدراسة على عينة قدرها 50 طالبا تتراوح أعمارهم بين 9-10 سنوات. وكشفت الدراسة عن وجود ثلاثة شروط لاستعمال هذه التقنيات لرفع الدافعية للتعلم، وتتمثل هذه الشروط في:

استعمال هذه التقنيات في مراحل مختلفة من الدرس.

تعليم الطلبة كيفية استعمال هذه التقنيات في التعليم.

الوصول إلى قدرة الطلبة على استعمال هذه التقنيات في التعلم دون الحاجة للمساعدة.

وأثبتت الدراسة أنه كلما استعمل الأستاذ تقنيات الإعلام والاتصال في التعليم كلما ارتفعت دافعية التلاميذ للتعلم، وخلصت الدراسة أيضا إلى ضرورة استغلال تقنيات الإعلام والاتصال في كل مراحل الدرس ووجوب تطوير منهجية لأستاذة المرحلة الأساسية لتعليم الطلبة كيفية استخدام هذه التقنيات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أ. منهج الدراسة

نظرا لطبيعة الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة وتحليل العلاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي وكل من التحصيل الدراسي، الدافعية للتعلم والسلوك الاجتماعي المدرسي، كما هي في الواقع وذلك بجمع الحقائق والبيانات، ومن ثم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج وتعميمات فيما يخص موضوع البحث.

ب. عينة الدراسة

تم اختيار عينة دراستنا بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع إحصائي معلوم يقدر بـ (958) من ثلاث ثانويات بمدينة سطيف، وتم حساب حجم العينة عن طريق معادلة ستيفن ثامبستون، وكان حجم العينة هو 275 تلميذ وتلميذة، إلا أننا لم نتمكن من استرجاع العدد الكلي الموزع، فوصلت العينة النهائية (220) تلميذاً وتلميذة، يتوزعون حسب الجنسين كالتالي:

جدول 1

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

التكرارات	التمثيل
ذكور	31.4%
إناث	68.6%
المجموع	100%

كيندال بعدما استرجع من خبراء التحكيم، والذي يساوي (0.885) وهي قيمة مقبولة بالنسبة للمعايير المعمول بها. كما كانت معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية كلها موجبة، ما يشير إلى وجود اتساق داخلي بين بنود المقياس عند مستوى الدلالة (0.05). ولتقدير ثبات المقياس تم الاعتماد على قانون "ألفا كرونباخ" حيث بلغ معامل الثبات "ألفا كرونباخ" (0.68) ما يؤشر على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي: بعد الاطلاع على الأدب النظري وعديد الدراسات السابقة ومقياس السلوك الاجتماعي للطلاب الجامعي [7] ومقياس السلوك الاجتماعي المدرسي لهيام أحمد الزبيدي (هيام، 1995) تم بناء مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي الخاص بهذه الدراسة، حيث تم الاستفادة من بعض العبارات من هذين المقياسين والتي لها علاقة بالدراسة الحالية. وجاء المقياس في صورته النهائية في (37) بندا منها الايجابية والسلبية، بحيث تتم الاجابة عليها عن طريق قيام المبحوث باختيار أحد البدائل الخمس (أبدأ، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما) وأعلى درجة يمكن الحصول عليها على هذا المقياس هي (185) وأدنى درجة (37).

للتأكد من صدق محتوى فقرات المقياس تم عرض المقياس في صورته الأولية على خبراء تحكيم متكونة من (11) أستاذا متخصصا في علم النفس التربوي والإدارة التربوية في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة سطيف 2- وعدد من الأساتذة في المرحلة الثانوية، وطلب منهم الحكم على مدى ملائمة العبارات من حيث صياغتها اللغوية وكذا مدى مناسبتها لأعمار التلاميذ. كذلك مدى صلاحية محتوى المقياس، ومدى ملائمتها للثقافة الجزائرية. وبناءً على الملاحظات التي قدمها المحكمون، فلقد اتفقوا على أن عبارات المقياس لا تتعارض مع

فيما يخص متغير الدافعية للتعلم واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وفي حدود اطلعنا لم تتوفر هناك دراسات سابقة. تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين، غير أن توظيف هذه الدراسات الواردة حول الدافعية جاء لتحقيق فهم أفضل للدافعية وأبعادها في الوسط المدرسي، واعتماد مفاهيمها لبناء مقياس الدافعية للتعلم.

عموما ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها جمعت بين عدة متغيرات والتي تتمثل في ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والخصائص المدرسية لطلبة المرحلة الثانوية والتي لم يتم التطرق إليها في الدراسات التي ذكرت سابقا، إضافة إلى ذلك أنها ركزت على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة عكس ما ذكر في الدراسات السابقة والتي ركز معظمها على موقع فيسبوك فقط. الدراسات السابق عرضها ركزت على طلبة المرحلة الجامعية في حين الدراسة الحالية اهتمت بدراسة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي في المرحلة الثانوية. وهي المرحلة الأكثر تأثرا بالمتغيرات المحيطة بها.

أدوات جمع البيانات: في إطار تنوع أهداف الدراسة وطبيعة تساؤلاتها والقضايا التي طرحتها المعالجة النظرية الميدانية التي اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

مقياس جامعة بيرغن لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي [8] ويعد مقياس بيرغن لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي مقياسا مكيفا لمقياس إدمان فيسبوك، ويحتوي على ستة عناصر تعكس عناصر الإدمان الأساسية (مثل: التعديل، والانسحاب، والتسامح، والانتكاس). وتتم الإجابة على كل سؤال على مقياس ليكرت من 5 نقاط يتراوح من نادرا جدا (1) إلى دائما (5)، مما يؤدي إلى نتيجة من 6 إلى 30. ويشمل التكيف استبدال كلمة "فيسبوك" بعبارة "مواقع التواصل الاجتماعي" فقط، وتعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "فيسبوك وتويتر وإينستاجرام وما شابه ذلك" في التعليمات للمشاركين. وقد ترجم هذا النظام إلى عدة لغات وأظهر خصائص سيكومترية مقبولة، وكان معامل الاتساق الداخلي للمقياس مرتفعا (ألفا كرونباخ = 0.880).

مقياس الدافعية نحو التعلم: بعد الاطلاع على مختلف الدراسات السابقة، ومقياس الدافعية للتعلم ليويسف قطامي [27] تم بناء مقياس الدافعية للتعلم الخاص بهذه الدراسة، حيث تم أخذ بعض العبارات من مقياس يوسف قطامي والتي لها علاقة بالدراسة الحالية إضافة إلى مجموعة من العبارات الأخرى. يتكون هذا المقياس من 20 بندا منها الإيجابية السلبية، بحيث تتم الاجابة عليها عن طريق قيام المبحوث باختيار أحد البدائل الخمس (أبدأ، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما) أعلى درجة يمكن الحصول عليها على هذا المقياس هي (100) أما الدرجة الدنيا التي يمكن الحصول عليها على هذا المقياس هي (20).

وللتحقق من صدق المقياس تم حساب الصدق عن طريق معامل

الخصائص المدرسية للتلاميذ المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي

دعيدش عبد السلام وفني وفاء

الثقافة الجزائرية، وبالتالي لم يشيروا إلى حذف أي عبارة، كما اتفقوا كذلك على سلامة معظم عبارته من الناحية اللغوية. وتم حساب الصدق عن طريق معامل كيندال (0.780) وهي قيمة مقبولة بالنسبة للمعايير المعمول بها. كما جاءت جميع معاملات الارتباط موجبة ما عدا في البنود 20، 22 و 23 فقد جاءت معاملات الارتباط سالبة، وهذا يشير إلى وجود اتساق داخلي بين بنود المقياس عند مستوى دلالة 0.05. وقدّر معامل ثبات الاختبار بطريقة "ألفا كرونباخ" (0.76) وهو مؤشر على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

6. النتائج ومناقشتها

مناقشة النتائج المتعلقة بمدى انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي: نستعرض في هذا العنصر نسب انتشار الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لعينة الدراسة:

جدول 2

توزيع التلاميذ المدمنين في عينة الدراسة

الاناث		الذكور		مجموع العينة	
النسبة	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد
59.33	89	68.57	48	62.3	137
40.67	62	31.43	21	37.7	38
% 100	151	% 100	69	% 100	220

الاناث مقارنة بالذكور، حيث يكون للذكور حرية أكثر في ارتياد مقاهي الإنترنت مما يوفر لهم فرص أخرى خارج المنزل لارتياح هذه المواقع. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة أونديرسون [11] التي أقرت بأن نسبة الإدمان منتشرة بين المتدربين في الثانوية أكثر منها بين غير المتدربين في الثانوية بنسبة تقدر ب 25,3% وأيضاً أكثر انتشاراً بين الفئة العمرية الشابة التي تتراوح أعمارهم بين (16-25 سنة) والذي يتطابق مع توصلت إليه الدراسة الحالية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: يوجد ارتباط سلبي بين درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي.

للتحقق من الفرضية اعتمدنا على حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الإدمان لأفراد العينة المحصل عليها من مقياس الإدمان (بيرغن) والدرجات التحصيلية المعبر عنها بمعدلات التلاميذ في الامتحانات الفصلية باعتماد برنامج Spss

يظهر من خلال الجدول رقم (2) إدمان ما يقارب (62.3%) من عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي ما يعادل 137 تلميذ من مجموع (220)، في حين تشكل فئة غير المدمنين ما يقارب نسبته (37.7%). أما نسب انتشار الإدمان حسب الجنس، فنجدها عند الذكور قاربت (68.57%) من المجموع الكلي للذكور، والإناث كانت في حدود (59.33%) من مجموع الإناث في عينة الدراسة.

عند مقارنة نسب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة القائمة (62.3%) بما توصلت إليها الدراسات السابقة نجد هناك انتشار واسع للإدمان على هذه المواقع، وقد يرجع سبب هذا الانتشار، إلى سهولة الاستخدام من طرف هذه الفئة الشابة وسرعة التكيف مع التكنولوجيا والتطورات الحاصلة، إضافة إلى أن الفئة العمرية الشابة يدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي لتلبية حاجاتهم في اكتشاف وتطوير شخصياتهم وثقافتهم دون وجود سلطة أو رقابة من الأبوبين. أما بالنسبة لنسب انتشار الإدمان عند الذكور بصفة أكثر من الاناث، قد يرجع إلى الطبيعة الثقافية للمجتمع الجزائري الذي يفرض رقابة أكثر على

جدول 3

معامل الارتباط بيرسون بين درجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي

معامل الارتباط	sig	العينة	الدلالة
**	001	220	** الارتباط دال عند مستوى 0,01
- 0,216			

الفصول. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات، مثل دراسة كيرشتر وكارينيسكي [17] التي أظهرت أن الدرجات التي تحصل عليها طلاب الجامعة المدمنون على موقع فيسبوك أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون هذه المواقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما زاد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات، ودراسة رينول [19]، التي أظهرت وجود علاقة سلبية بين مدة استعمال الفيسبوك أثناء الأعمال المدرسية أو الجامعية والتحصيل الأكاديمي للطلبة، فكلما ارتفع استعمالهم

من خلال قيمة معامل الارتباط المقدرة بـ (- 0.216) نقبل الفرضية الأولى التي تُقر بوجود ارتباط سلبي بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي، فكلما زاد الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يقل التحصيل الدراسي وتنخفض نتائج التلاميذ في الامتحانات المدرسية، ويعود ذلك إلى قضاء التلاميذ لوقت أطول في استخدام مختلف الخدمات التي توفرها مثل هذه المواقع على حساب أوقات المذاكرة وإنجاز الواجبات المدرسية، ضف إلى هذا الإدمان يجعل صاحبه في حالة قلق دائم وتحيّن للفرص للولوج إليها، مما يضاعف من عدم التركيز على المادة الدراسية داخل

للتحقق من الفرضية اعتمدنا على حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الادمان لأفراد العينة المحصل عليها من مقياس الادمان ل(بيرغن) والدرجات المحصل عليها من مقياس الدافعية للتعلم باعتماد برنامج Spss.

للفيسبوك أثناء الدوام كلما انخفض تحصيلهم المدرسي والأكاديمي. وكذا دراسة المنياس [20]، بينت أيضا وجود تأثير سلبي على التحصيل الأكاديمي للمدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي. مناقشة نتائج الفرضية الثانية: يوجد ارتباط سلبي بين درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجات الدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي.

جدول 4

معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجات الدافعية نحو التعلم

معامل الارتباط	sig	العينة	الدلالة
**	,000	220	** الارتباط دال عند مستوى 0,01
- ,322			

سواء من المدرسة أو الوالدين نحو الاستخدام الأمثل لفضاءات التواصل عبر الأنترنت، والذي يسمح بتوفير بديل علي. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: يوجد ارتباط سلبي بين درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجات السلوك الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي. للتحقق من الفرضية اعتمدنا على حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الادمان لأفراد العينة المحصل عليها من مقياس الادمان ل(بيرغن) والدرجات المحصل عليها من السلوك الاجتماعي المدرسي باعتماد برنامج Spss.

تُظهر قيمة معامل الارتباط المقدرة بـ (0,322) وجود ارتباط سلبي بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي، حيث كلما زاد الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي قلت الدافعية للتعلم، وهو ما يؤكد قبول الفرضية. وقد يعزى تفسير انخفاض الدافعية للتعلم إلى انشغال المتعلمين في استخدام هذه الوسائط بشكل مفرط، مما يولد لديهم انجذاب نحو قضاء وقت أطول في الابحار عبر تكوين اهتمامات افتراضية، عوض استعمالها في زيادة التحصيل خاصة إذا غابت ثقافة عقلانية وتوجيه

جدول 5

معامل الارتباط بيرسون بين درجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجات السلوك الاجتماعي

معامل الارتباط	sig	العينة	الدلالة
**	,000	220	** الارتباط دال عند مستوى 0,01
- ,247			

تسببت شبكات التواصل الاجتماعي بالفعل في تغيير أنماط حياتهم. فاستخدام هذه المواقع بشكل مفرط يؤدي إلى الانسحاب من التفاعل الاجتماعي، ويؤثر على الاتصال الشخصي وجها لوجه [24]. خاتمة:

الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة إلى حد الادمان ينتج عنه انعكاسات سلبية متعددة خاصة لدى الفئة العمرية محل الدراسة (المراهقة)، هذه الانعكاسات تحدث على مختلف مناحي حياة المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي، فحسب نتائج الدراسة، فإن هناك ارتباط سلبي بين زيادة الادمان على هذه المواقع وانخفاض النتائج التحصيلية للمتعلمين. فكلما زادت درجة الادمان لدى هؤلاء التلاميذ أدى ذلك إلى ضعف النتائج التحصيلية وتواضعها، وذلك بسبب قضاء فترات أطول في هذه الفضاءات على حساب المذاكرة وزيادة المعارف خارج أوقات الدراسة الرسمية، كذلك دافعيتهم تتجه نحو الانخفاض وضعفها عند المدمنين بسبب انشغالهم اليومي بتلك المواقع، الذي يصل إلى حد التفكير الدائم فيها وتحين الفرص لاستخدامها، حيث تستحوذ هذه الفضاءات على اهتمامات وميول المتعلم الدراسية مما يخلق فيها الرغبة الدائمة للبقاء متصلًا بها، وفقدان الدافعية والمتعة في الدراسة. ضف إلى هذا يتأثر السلوك الاجتماعي للمدمن في الوسط المدرسي، إذ نجده ينعزل بصفة متكررة للإبقاء على التواصل مع هذه المواقع، كما ينتج عن هذا

من قيمة معامل بيرسون المقدر بـ (-0,247)، يظهر وجود ارتباط سلبي دال بين درجة الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي. فكلما زادت درجة ادمان التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي كلما اضطرب سلوكهم الاجتماعي المدرسي. فالإدمان على هذه المواقع يؤثر بصورة سلبية على سلوكيات وتصرفات المدمنين في الوسط المدرسي، من خلال سلوك الانسحاب ورفض العلاقات الاجتماعية البينية، حيث يفضلون الابحار عبر هذه المواقع وربط علاقات افتراضية بدل التفاعل الإيجابي مع محيطهم المدرسي، والمشاركة في الأنشطة الجماعية في المدرسة، خاصة لما يكون المناخ المدرسي غير مشجع للمشاركة في الحياة الجماعية للمؤسسة التعليمية، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات كدراسة الحمصي [22] التي أقرت بأن قضاء فترات أطول في استخدام الإنترنت يجعل الفرد يخصص وقتاً أقل للنشاطات الاجتماعية الأخرى. كما اتفقت مع نتائج دراسة فانسون [21] والتي أظهرت أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من بينها موقع فيسبوك، بيبو، يوتيوب، قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على هذه المواقع من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وقد بينت الدراسة أنه نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة قد

الخصائص المدرسية للتلاميذ المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي

دعيدش عبد السلام وفني وفاء

[22] الحمصي، رولا، (2010)، إدمان الانترنت وعلاقته بمهارات التواصل دراسة ميدانية بجامعة دمشق جامعة دمشق: رسالة ماجستير غير منشورة.

[23] الغامدي، عبد الله بن أحمد، (2010)، تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. السعودية: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

[24] نورمان، مريم نزيهان، (2012)، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة.

[27] قطامي يوسف، (1989)، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، عمان: دار الشرق عمان.

ب. المراجع الأجنبية

[1] Sherman, E. (2011), Facebook Addiction: Factors Influencing an Individual's Addiction. Honors Thesis Program in the College of Management. Paper 5. Retrieved from http://scholarworks.umb.edu/management_hontheses.

[3] Madge, C., Meek, J., Wellens, J., & Holley, T. (2009). Facebook social integration and informal learning at university: "It is more for socializing and talking to friends about work than for actually doing work. Learning Media and Technology, 34, 141-155. doi: <https://doi.org/10.1080/17439880902923606>

[4] Paul, J., Backer, A. B., & Cochran, J. (2012), Effect of online social networking on student academic performance. Computers in Human Behaviors, 28, 2117-2127.

[5] Gil-Or, O., Levi-Belz, Y., & Turel, O. (2015). The "Facebook-self": Characteristics and psychological predictors of false self- presentation on Facebook, . 99. Frontiers Psychology, 6, 99. doi:10.3389/fpsyg.2015.00099

[8] Andreassen, c. s., torsheim, t., brunborg, g. s., & pallesen, s. (2012). Development of a Facebook addiction scale. Psychological Reports, 110, 501-517.

[10] Andreassen, C. S., & Pallesen, S. (2014). Social networking site addiction an over view. Current Pharmaceutical Design. 20, 4053-4061.

[11] Andreassen, C. S., Pallesen, S., & Griffiths, M. (2017). (The relationship between addictive use of social media narcissism and self-esteem: Findings from a large national survey. Addictive Behaviors, 287-29

الادمان نقص التفاعل وجها لوجه مع جماعة الأقران ما يتعارض مع الحاجات الفردية إلى ربط العلاقات الاجتماعية وتكوين صداقات واقعية عوض الصداقات الافتراضية.

7. التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج بشأن انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى درجة الإدمان، وظهور آثار سلبية على صعيد المسار والحياة الدراسية للتلاميذ المدمنين، نختم بهذه التوصيات:

- إجراء دراسات أخرى تسعى لكشف العوامل المساهمة في حدوث الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة التعليم الثانوي وعند الشباب المراهقين بصفة عامة. للحد من هذه الظاهرة.

- تقنين استخدام الهواتف الذكية أثناء الدوام الدراسي، وذلك بسن قوانين داخل المؤسسات التعليمية تمنع استخدام هذه الأجهزة.

- حث المدرسين على إنشاء صفحات شخصية تكون شبه رسمية وتتيح للتلاميذ التسجيل فيها، حيث يكون مضمون هذه الصفحة نشاطات معرفية، وطرح الأسئلة في المادة الدراسية للمدرس لزيادة الفهم.

- إنشاء مجموعات تفاعلية على مواقع التواصل الاجتماعي بإشراف المؤسسات التعليمية، تتبنى مواضيع تخص الشأن الطلابي والمؤسسي، وترجمتها فيما بعد إلى أنشطة مدرسية داخل المؤسسة، لتحفيز التواصل والعلاقات الاجتماعية المباشرة في الوسط المدرسي.

المراجع

أ. المراجع العربية

[2] المنصور محمد. (2012)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة بين المواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية - العربية نموذجاً-، (ا. ا. الدنمارك. Ed)، رسالة ماجستير.

[6] الجلاي، لمعان مصطفى. (2011)، التحصيل الدراسي، عمان، الأردن: درا المسيرة.

[7] ذيب، إيمان عبد الكريم (2006)، السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي، مركز البحوث النفسية والتربوية، 1-44.

[9] زاهر راضي (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ي العالم العربي، مجلة التربية. مجلة التربية، 23.

[12] بوغازي، الطاهر، (2004)، القيم بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالمرودود التربوي والتوافق المدرسي للتلاميذ، وهران، الجزائر: دار قرطبة.

[13] الدمهوري، رشيد صلاح، (2006)، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

[14] القصير مليحة عوني، والعمر معن خليل، (1981)، المدخل إلى علم الاجتماع، بغداد: جامعة بغداد.

[15] منسي، محمود عبد الحليم، (1988)، عمل الأم والسلوك الاجتماعي للأبناء من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. مجلة العلوم الاجتماعية.

[16] غباري، ث أ، (2008)، الدافعية النظرية والتطبيق (الإصدار 4). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- [17] Kirschner, P. A., & Karpinsk, A. C. (2010). Facebook and Academic Performance. *Comput-ers in Behaviors*, 26, 1237-1245.
- [18] Onasanya, S. A., Yahya, S. O., Akingbemisilu, A., & Aye. (2013). Online Social Networking and Academic Achievement of university students in Nigeria. *Information and Knowledge Management*, 3, 109-116.
- [19] Reynol, J. (2015). Student class standing; Facebook use and Academic performance. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 18-29.
- [20] Al Menayes, J. (2015). Social Media use; Engagement and Addiction as predictors of Academic performance. *International Journal of Psychological Studies*, 7, 86-9
- [21] Vansoon , M. (2015). Facebook and the invasion of technological communities- N.Y.
- [25] Kathryn, W. R. (1998). Social Relationships and Motivation in Middle School: The Role of Parents, Teachers, and Peers (Vol. 90). *Journal of Educational Psychology*.
- [26] Yelena, Y. Y. (2016). Information and communication technologies as a means of developing pupils' learning motivation in elementary school. *Social and Behavioral Sciences*, 428-432.

SCHOOL CHARACTERISTICS OF ADDICTED STUDENTS TO SOCIAL NETWORKING SITES IN SECONDARY EDUCATION IN ALGERIA

DOADESH ABDULSALAM

FENNY WAFÀ

ABSTRACT_ *This study aims to investigate the school characteristics (academic achievement, school social behaviour, and motivation to learn) related to students who are addicted to social networking sites in secondary educational phase. The sample study consisted of 220 students to which was applied an addiction scale for the social networking sites. Concerning academic achievement, the current study relied on the school test scores while concerning the social school behaviour and the motivation to learn, two scales were developed. The study concluded that 62.3% of the members of the sample among the male and female participants were highly addicted to the social networking sites. The study also found that the addicted students are less achievable than others. The more addiction to these sites, the weaker their academic results in term of achievement. Furthermore, the student' social behaviour in the school environment is not characterized only by disorder and lack of interaction, but also by a decrease in their motivation towards learning. Finally, the study demonstrated a negative correlation between the excessive use of social networking sites, students' academic achievement, social behaviour, and motivation to learn respectively.*

KEYWORDS: *addiction to social networking sites, academic achievement, motivation to learn, school social behaviour.*